unesco
منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي

الدورة العشرون بعد المائتين

220 EX/5.I.I

٢٢٠م ت/٥–أولاً–طاء

باريس، ٢٠٢٤/١٠/١٦
الأصل: إنجليزي

البند **٥** من جدول الأعمال

متابعة تنفيذ القرارات التي اعتمدها
المجلس التنفيذي والمؤتمر العام في دوراتهما السابقة

الجزء الأول

المسائل المتعلقة بالبرنامج

الملخص

طاء – تأثير وعواقب الوضع الراهن في قطاع غزة/فلسطين فيما يخص جميع جوانب مهمة اليونسكو

تُقدَّم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ٢١٩م ت/٥–أولاً–حاء، الذي طلب فيه المجلس التنفيذي موافاته إبّان دورته العشرين بعد المائتين بمعلومات عن تنفيذ القرار ٤٢م/٥٤ بشأن "تأثير وعواقب الوضع الراهن في قطاع غزة/فلسطين فيما يخص جميع جوانب مهمة اليونسكو".

القرار المطلوب: الفقرة ٥١.

Job: 2403195A

أولاً – المقدمة

١ – اعتمد المؤتمر العام في دورته الثانية والأربعين القرار ٤٢م/٥٤، ودعا فيه اليونسكو إلى "وضع برنامج للمساعدة العاجلة لقطاع غزة يتضمن خطة عمل لتنفيذه تنفيذاً فورياً"؛ وإلى "إنشاء حساب خاص للمساهمات الطوعية وفقاً للنظام المالي لليونسكو من أجل إعادة بناء قطاع غزة في مجالات اختصاص المنظمة"؛ وإلى "رصد الوضع السائد في قطاع غزة رصداً نشيطاً لضمان مشاركة اليونسكو المباشرة في تنفيذ الأعمال اللازمة المندرجة في نطاق المهمة المسندة إلى المنظمة". واعتمد المجلس التنفيذي في دورته التاسعة عشرة بعد المائتين القرار ٢١٩م ت/٥–أولاً–حاء، وطلب فيه من المديرة العامة مواصلة رصد الوضع السائد في قطاع غزة في جميع المجالات المندرجة في نطاق مهمة اليونسكو وتحديث خطة العمل لتنفيذ برنامج المساعدة العاجلة لقطاع غزة تنفيذاً فورياً وفقاً لذلك، مع مراعاة اقتراحات الدول الأعضاء في هذا الصدد والاحتياجات المتغيرة، من أجل ضمان مشاركة اليونسكو في تنفيذ جميع الأعمال المتعلقة بهذا الموضوع عندما تتيح الظروف ذلك؛ وطلب المجلس التنفيذي أيضاً من المديرة العامة موافاته إبّان دورته العشرين بعد المائتين بمعلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ القرار ٤٢م/٥٤. ويحتوي التقرير الوارد في هذه الوثيقة على معلومات حديثة وجيزة عن الإجراءات المتخذة في هذا الصدد منذ الدورة التاسعة عشرة بعد المائتين للمجلس التنفيذي، ويشمل التقرير الفترة الممتدة من شهر آذار/مارس إلى شهر أيلول/سبتمبر من عام ٢٠٢٤. وترد في الملحق الأول لهذه الوثيقة خطة العمل المحدَّثة لتنفيذ برنامج المساعدة العاجلة لقطاع غزة تنفيذاً فورياً، التي يجري تنفيذها وفقاً لما تسمح به الموارد والظروف الميدانية.

٢ – وتعمل اليونسكو وتنسّق، فيما يخص أعمالها الراهنة والمخطط لها، في إطار منظومة الأمم المتحدة. ويشارك مكتب اليونسكو في رام الله مشاركة نشيطة في أنشطة فرق وأفرقة العمل المعنية التابعة للأمم المتحدة، وكذلك في التحضير للتقييم السريع للأضرار والاحتياجات المعتزم إجراؤه بالتعاون مع البنك الدولي والاتحاد الأوروبي من أجل وضع إطار متوسط الأجل للإنعاش من عواقب النزاع.

٣ – ويشارك مكتب اليونسكو في رام الله أيضاً في تنفيذ إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة وخطة العمل المشتركة المتعلقة به. وقد اقتضت المصاعب والقيود الراهنة إعادة النظر في عملية التخطيط وعملية تحديد الأولويات أثناء البرمجة بما يتوافق مع متطلبات الاستجابة الإنسانية في مجالات عمل اليونسكو. وتضطلع اليونسكو بجميع أعمالها وأنشطتها في هذا الصدد بما يتوافق مع صكوك واستراتيجيات الأمم المتحدة المتعلقة بذلك.

ثانياً – عرض عام لأعمال اليونسكو الرامية إلى مساعدة قطاع غزة وبرنامج اليونسكو للمساعدة العاجلة لقطاع غزة

٤ – تعترض مصاعب كبيرة ناجمة عن الوضع الميداني في قطاع غزة المساعي الرامية إلى تطبيق خطة العمل لتنفيذ برنامج المساعدة العاجلة لقطاع غزة تطبيقاً كاملاً وشاملاً. وتمكنت اليونسكو مع ذلك، بفضل العمل مع شركاء منفّذين مخضرمين، من تقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي وتوفير أنشطة العلاج بالفن للأطفال والقائمين على رعايتهم، وتقديم مجموعات من اللوازم للصحفيين وسائر العاملين في مجال الإعلام. وتوشك اليونسكو أن تقوم بتوسيع نطاق أنشطتها الخاصة بالدعم النفسي والاجتماعي لتشمل المزيد من الأطفال وأولياء أمورهم وسائر القائمين على رعايتهم، فضلاً عن الشباب والصحفيين. وقد استفادت اليونسكو من تكنولوجيا السواتل لإجراء عمليات تقييم للأضرار، وستعزز

عملياتها حالما تسمح الظروف بذلك وحالما تضمن الحصول على تمويل إضافي لهذا الغرض. وساهمت اليونسكو مساهمة نشيطة في الأقسام الخاصة بالتعليم العالي والتراث الثقافي والإدماج الاجتماعي (الشباب) من التقييم المؤقت للأضرار الذي أجراه البنك الدولي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وتواصل اليونسكو المشاركة بنشاط في آليات التنسيق الوطنية والدولية، وما فتئت تضطلع بالدعوة والمناصرة والتوعية بشأن القضايا المتعلقة بمهمة اليونسكو. وزادت اليونسكو الموارد البشرية لمكتبها في رام الله، واستثمرت في بناء قدرات الشركاء المخضرمين الموجودين في الضفة الغربية للتحضير لنشرهم في قطاع غزة عندما تسمح الظروف بذلك من أجل تمكينهم من المساهمة في جهود الإنعاش وإعادة البناء. ويشمل ذلك دورة تدريبية إقليمية بشأن مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية يُعتزم عقدها في مصر خلال النصف الثاني من عام ٢٠٢٤ بتمويل من صندوق اليونسكو لحماية التراث في حالات الطوارئ، والمساعدة على جرد وحصر ممتلكات التراث المنقولة وغير المنقولة، وكذلك على التأهب للمخاطر والتصدي لها في الضفة الغربية.

ألف – رصد الأضرار

٥ – ترصد أمانة اليونسكو، عملاً بالقرار ٢١٩م ت/٥–أولاً–حاء وسائر قرارات اليونسكو المتعلقة بموضوع هذه الوثيقة، عواقب النزاع المسلح في مجالات اختصاص المنظمة، ولا سيّما عواقب الأضرار الناجمة عن النزاع في مجالات التربية والتعليم والثقافة والاتصال والمعلومات.

التربية والتعليم

٦ – تضاءلت إمكانية حصول المتعلمين على التعليم في قطاع غزة تضاؤلاً شديداً. وكان في قطاع غزة، قبل النزاع المسلح، أكثر من ٦٢٥٠٠٠ طالب و٢٢٠٠٠ معلم في ٨١٥ مدرسة موزَّعة على ٥٦٤ مبنى مدرسياً[١]. وتسبب النزاع المسلح المتواصل في تعطيل عملية التعلم تعطيلاً شديداً، وأسفر عن إغلاق جميع المرافق التعليمية.

٧ – وأفادت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في رام الله بمقتل ما لا يقل عن ٩٨٣٩ طالباً و٤١١ معلماً حتى ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٢٤. وأفادت الوزارة أيضاً بمقتل ما لا يقل عن ٦٥١ طالباً جامعياً و١١١ موظفاً جامعياً[٢].

٨ – وبيّنت نتائج تقييم مستمد من الصور الساتلية وقائم على الاحتمالات أجرته المجموعة المعنية بالتعليم[٣] في شهر تموز/يوليو من عام ٢٠٢٤ تدمير ٦٥ مدرسة على الأقل تدميراً كاملاً وتعرُّض ٤٣ مدرسة لفقدان نصف مبانيها على الأقل، بينما أشارت التقديرات إلى إصابة ٣٤٤ مبنى مدرسياً إصابة مباشرة وإصابة العديد من المباني الأخرى بأضرار[٤]. وستحتاج المرافق التعليمية إلى إعادة تأهيل عاجلة عندما تسمح الظروف الأمنية بذلك. ويُحتمل أن يتواصل اتخاذ الكثير من المرافق التعليمية مراكز إيواء أو ملاجئ للنازحين، ومنهم الأسر التي فقدت منازلها.

---

١ https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/verification-damages-schools.

٢ https://x.com/palestinemoe/status/1828356845863383403?s=46&t=xSXpzaIklePEhtutrrZXQQ.

٣ يتمثل دور المجموعة المعنية بالتعليم في دعم وتنسيق المساعي الرامية إلى تنفيذ إجراءات متماسكة وفعالة لتلبية الاحتياجات الإنسانية في مجال التربية والتعليم. وتتولى المجموعة التخطيط والتنسيق والتعاون بين الوكالات في إطار تنفيذ الأنشطة الإنسانية.

٤ المجموعة المعنية بالتعليم، الموضع ذاته من المرجع المذكور آنفاً.

٩ – وواصلت اليونسكو في شهر تموز/يوليو من عام ٢٠٢٤، من خلال مركز الأمم المتحدة المعني بالسواتل، المساعدة على تقييم الأضرار التي أصابت ٣٨ حرماً جامعياً تابعاً لإحدى وعشرين مؤسسة تعليمية تقوم على توفير التعليم العالي لما يزيد على ٨٧٠٠٠ طالب في قطاع غزة. فقد أتاحت عملية تقييم الصور، التي أُجريت في ٦ تموز/يوليو ٢٠٢٤، تحليل صور ٣٨ حرماً جامعياً تابعاً لإحدى وعشرين مؤسسة للتعليم العالي، وبيّنت إصابة ٧٣٪ على الأقل من كل تلك الأحرام الجامعية بأضرار، إذ تضرر بالتحديد ٢٨ حرماً جامعياً تابعاً لسبع عشرة مؤسسة للتعليم العالي. وفضلاً عن ذلك، تعرّضت ٩ أحرام جامعية تابعة لسبع مؤسسات من الأحرام الثمانية والثلاثين التي جرى تحليل صورها للدمار، وأُصيب ١١ حرماً جامعياً تابعاً لثماني مؤسسات بأضرار جسيمة، وأُصيبت ٨ أحرام جامعية تابعة لست مؤسسات بأضرار متوسطة. وأنشأت اليونسكو، بدعم من مركز الأمم المتحدة المعني بالسواتل والمجموعة المعنية بالتعليم، لوحة متابعة مؤسسات التعليم العالي من أجل توفير بيانات عن مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة، ويشمل ذلك مستوى الأضرار ووصفها، فضلاً عن توفير معلومات مفيدة أخرى. وتعمل اليونسكو أيضاً، بالتعاون مع وزارة العمل الفلسطينية في رام الله، على تقييم الأضرار التي أصابت خمسة مراكز للتدريب المهني. وأُصيبت ثلاثة مراكز للتدريب المهني بأضرار، وفقاً لنتائج تحليل مركز الأمم المتحدة المعني بالسواتل في ٦ تموز/يوليو ٢٠٢٤.

١٠– وشاركت اليونسكو، خلال شهر آذار/مارس من عام ٢٠٢٤، في التقييم المؤقت للأضرار في قطاع غزة، الذي أجرته الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، إذ ساهمت المنظمة في القسم الخاص بالتعليم العالي من التقييم واضطلعت بدور ريادي في هذا الصدد بناءً على عملية تحليل البيانات المذكورة آنفاً. وقُدّرت الأضرار المادية التي لحقت بقطاع التربية والتعليم، حتى أواخر شهر كانون الثاني/يناير من عام ٢٠٢٤، بما يزيد قليلاً على ٣٤١ مليون دولار أمريكي[٥]. وسيوفر التقييم المؤقت للأضرار أساساً جيداً يمكن الاستناد إليه لإجراء التقييم السريع للأضرار والاحتياجات، وستضطلع اليونسكو أيضاً بدور ريادي في تقييم أمور التعليم العالي في إطار التقييم السريع الذي سيُجرى حالما تسمح بذلك الظروف المتعلقة بالوصول إلى الأماكن المراد الوصول إليها والظروف الأمنية. وسيتيح ذلك أيضاً إجراء تقدير أكثر تفصيلاً للاحتياجات المالية من أجل الإنعاش المبكر وإعادة البناء في نهاية المطاف.

الثقافة

١١– تعمل اليونسكو، منذ شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام ٢٠٢٣، مع خبراء وشركاء وطنيين ودوليين من أجل التحقق من إحداثيات وحدود المواقع الأثرية والمباني التاريخية لضمان رصدها بدقة، بالتزامن مع إجراء تقييم للأضرار من خلال مقارنة البيانات المستمدة من عدة مصادر جديرة بالثقة للتأكد من صحة ودقة المعلومات عن الحوادث التي وقعت. وعقدت اليونسكو أيضاً عدداً من الاجتماعات مع شركائها الدوليين لتنسيق الجهود وتبادل المعلومات والتحقق من البيانات والتصديق عليها فيما يخص المواقع والمؤسسات الثقافية.

[٥] https://palestine.un.org/en/265025-gaza-strip-interim-damage-assessment.

١٢- وتمكنت اليونسكو، من خلال مركز الأمم المتحدة المعني بالسواتل، من التحقق من تضرر ما لا يقل عن ٦٩ موقعاً حتى ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤، ومنها ١٠ مواقع دينية و٤٣ مبنى من المباني ذات الأهمية التاريخية و/أو الفنية ومستودعان للممتلكات الثقافية المنقولة و٦ معالم ومتحف واحد و٧ مواقع أثرية[٦]. وفضلاً عن ذلك، أفاد الوفد الدائم لدولة فلسطين لدى اليونسكو، في رسالة مؤرخة في ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٤، بأنه جرى تدمير متاحف عامة وخاصة أخرى. وتعطلت أنشطة العشرات من المؤسسات والمراكز الثقافية التي تضررت جزئياً أو دُمّرت كلياً، ويعود ذلك بعواقب مباشرة على سُبل عيش الفنانين وسائر العاملين والمتخصصين في مجال الثقافة. وأتاحت مساهمة آيرلندا في الحساب الخاص المتعدد الجهات المانحة تمكين اليونسكو من تعزيز تعاونها مع مركز الأمم المتحدة المعني بالسواتل لرصد التراث الثقافي بالاستعانة بالصور الساتلية، وتأمين موظفي الدعم الثقافي في مكتب اليونسكو في رام الله، والعمل في الوقت ذاته على تنفيذ أنشطة ثقافية ميدانية محدودة دعماً للفنانين والجمعيات الثقافية المحلية.

١٣- وتمكنت اليونسكو، من خلال مشاركتها النشيطة في فرقة العمل المعنية بالتقييم في الأرض الفلسطينية المحتلة، من ضمان تقييم التراث الثقافي باعتباره قطاعاً قائماً بذاته في إطار التقييم المؤقت للأضرار في قطاع غزة، الذي أجرته الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي. وقُدّرت الأضرار المادية التي لحقت بقطاع الثقافة، حتى أواخر شهر كانون الثاني/يناير من عام ٢٠٢٤، بما يزيد قليلاً على ٣١٩ مليون دولار أمريكي. وسيوفر التقييم المؤقت للأضرار أساساً جيداً يمكن الاستناد إليه لإجراء التقييم السريع للأضرار والاحتياجات الذي سيُجرى حالما تسمح الظروف بذلك، والذي ستضطلع اليونسكو في إطاره بدور ريادي في تقييم الأضرار التي أصابت قطاع الثقافة والتراث الثقافي. وسيتيح ذلك وضع تقديرات أكثر تفصيلاً بشأن أرقام الميزانية المراد تخصيصها للإنعاش المبكر.

١٤- وتضطلع اليونسكو بأنشطة لإدارة الحطام وإزالة الأنقاض في المناطق المحيطة بمواقع التراث الثقافي. وتشارك اليونسكو، في هذا الصدد، في أعمال الفريق العامل التابع للأمم المتحدة الذي يتولى ريادته برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والذي قام بإعداد وثيقة إطارية لتوجيه العمل على إدارة الحطام في قطاع غزة وساهمت اليونسكو في إعداد عناصرها المتعلقة بالتراث الثقافي.

١٥- وتتولى اليونسكو إدارة أمور اجتماعات التنسيق التقني، التي تُعقد شهرياً وتضم أكثر من ٢٠ جهة مانحة وشريكة تعمل في قطاع الثقافة، بالتعاون مع التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع. ويتيح ذلك تمكين كل الجهات المعنية المشارِكة في الاجتماعات من تبادل الآراء أو المعلومات بشأن الأنشطة الجارية والمخطط لها في قطاع غزة بطريقة متكاملة. وتتولى اليونسكو، في هذا السياق، ريادة عملية مسح يتمثل الغرض منها في تجميع مجموعة الطلبات الواردة للحصول على المساعدة، فضلاً عن المبادرات التي اتخذها شركاء دوليون لدعم قطاع الثقافة.

١٦- وتشارك اليونسكو، على الصعيد الوطني، بصفة مراقب في اجتماعات اللجنة الوطنية المعنية بتقييم الأضرار التي أصابت التراث الثقافي في قطاع غزة، التي أنشأتها وزارة السياحة والآثار الفلسطينية والتي تتألف من أعضاء من منظمات غير حكومية متخصصة في مجال التراث الثقافي.

---

[٦] https://www.unesco.org/en/gaza/assessment?hub=102070.

١٧- وساهمت اليونسكو في التقرير الذي أعدّه برنامج الأمم المتحدة للبيئة عن "التقييم الأولي للعواقب البيئية الناجمة عن النزاع في قطاع غزة"، والذي نُشر في شهر حزيران/يونيو من عام ٢٠٢٤، بناءً على طلب رسمي من دولة فلسطين، ولا سيّما فيما يخص العواقب على "الأراضي الرطبة الساحلية في وادي غزة"، وهو موقع طبيعي مدرج في القائمة التمهيدية للمواقع الفلسطينية المراد إدراجها في قائمة التراث العالمي. ويُعدّ التقرير الخاص بالتقييم أداة مفيدة يُسترشد بها في الأنشطة ذات الأولوية، وسيكون مرجعاً جيداً للتقييم السريع للأضرار والاحتياجات المعتزم إجراؤه.

الاتصال والمعلومات

١٨- حذرت اليونسكو من عواقب النزاع المسلح المتواصل على سلامة الصحفيين، ودعت مراراً وتكراراً إلى احترام قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٢٢٢ (٢٠١٥)، الذي ينص على وجوب حماية الصحفيين والإعلاميين والعاملين المرتبطين بوسائل الإعلام الذين يغطون حالات النزاع المسلح بصفتهم أشخاصاً مدنيين، ويذكّر بأن المعدات والمكاتب والاستديوهات الخاصة بوسائل الإعلام تندرج في عِداد المعدات والمواقع المدنية ولا تشكّل أصولاً أو ممتلكات عسكرية، فلا يجوز اعتبارها هدفاً للهجمات أو الأعمال الانتقامية. وأعربت اليونسكو، حتى ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٢٤، عن إدانتها واستنكارها لكل حالة من حالات وفاة ٣٥ صحفياً وعاملاً في مجال الإعلام في قطاع غزة ارتبطت وفاتهم بعملهم الصحفي، ودعت إلى إجراء تحقيقات شفافة في ملابسات هذه الحالات. وترصد اليونسكو بنشاط العديد من الحالات الأخرى للصحفيين الذين فقدوا أرواحهم أثناء النزاع المسلح، فتعمل على التحقق بانتظام من المصادر لمواصلة تقييم إن كانت هذه الحالات مرتبطة بمزاولة الصحافة.

١٩- وتواصل اليونسكو، بصفتها المنظمة المسؤولة عن تنسيق المساعي الرامية إلى تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب، الاتصال بشركائها التقليديين من أجل تقييم الاحتياجات وضمان تنسيق الدعم في حالات الطوارئ وتقديمه حالما تسمح الظروف بذلك. ولم يُجر بعد تقييم شامل لاحتياجات الصحفيين الفلسطينيين، بيد أن حوار اليونسكو المتواصل مع الجهات المعنية الرئيسية يتيح تزويد الأمانة بمعلومات تُحدَّث بانتظام عن سلامة الصحفيين.

٢٠- ومُنح الصحفيون الفلسطينيون العاملون في قطاع غزة، في ٢ أيار/مايو ٢٠٢٤، جائزة اليونسكو/غييرمو كانو العالمية لحرية الصحافة خلال حفل أُقيم لهذا الغرض على هامش المؤتمر العالمي لحرية الصحافة في سانتياغو بشيلي[٧]. وأعلنت نقابة الصحفيين الفلسطينيين، في شهر آب/أغسطس من عام ٢٠٢٤، أنها رصدت القيمة المالية للجائزة لبدء العمل على إنشاء مركز تضامن إعلامي في دير البلح بالمحافظة الوسطى من أجل تهيئة ظروف مؤاتية لتمكين الصحفيين من مواصلة عملهم، وذلك بوسائل تضم توفير الاتصال بشبكة الإنترنت والتجهيزات أو المعدات اللازمة.

[٧] https://www.unesco.org/en/articles/palestinian-journalists-covering-gaza-awarded-2024-unesco/guillermo-cano-world-press-freedom-prize?hub=910.

باء – المساعدة العاجلة

٢١- تضمنت خطة العمل لتنفيذ برنامج المساعدة العاجلة لقطاع غزة تنفيذاً فورياً أربعة مجالات عمل ذات أولوية. وفضلاً عن الأنشطة المتعلقة برصد التراث المادي وغير المادي، أُحرز تقدم في عدة أنشطة في مجال الثقافة ومجال التربية والتعليم بالتزامن مع تعزيز مكتب اليونسكو في رام الله. ويرد فيما يلي عرض مفصل لأوجه التقدم التي أُحرزت.

التربية والتعليم

٢٢- أوفدت اليونسكو، كما قيل سابقاً، إيفاداً عاجلاً أحد كبار الأخصائيين التقنيين في مجال التعليم في حالات الطوارئ في المقر إلى مكتب اليونسكو في رام الله من أجل المساعدة على إجراء عمليات تقييم الاحتياجات والتخطيط، وتعزيز التنسيق مع كيانات الأمم المتحدة، فضلاً عن توفير الدعم المتخصص والمساعدة التقنية اللازمة وضمان جودة إعداد المذكرات المفاهيمية والتقارير الخاصة بالبرنامج المقترح للتعليم في حالات الطوارئ. وأتاح ذلك تعزيز القدرات تعزيزاً كان مكتب اليونسكو في رام الله في أمسّ الحاجة إليه. وانتهت بعثة هذا الأخصائي في شهر أيار/مايو من عام ٢٠٢٤.

٢٣- ووضعت اليونسكو برنامجاً يرمي إلى تعزيز تقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي في قطاع غزة من أجل دعم المتعلمين النازحين على اختلاف أعمارهم في كل مراحل ومستويات التعليم، فضلاً عن دعم الأسر التي تتخذ من المدارس العامة مأوى لها، وذلك بوسائل تضم عقد جلسات استشارية جماعية وفردية وتنظيم أنشطة ترفيهية وإغاثية.

٢٤- وتمكنت اليونسكو، بفضل مساهمات قدمتها السويد والنرويج للحساب الخاص للتعليم، من تنظيم أنشطة خاصة بالصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي لصالح الأطفال والقائمين على رعايتهم في ثمانية مراكز للإيواء في خان يونس ورفح من خلال الاستعانة بمركز إبداع المعلم. وشارك ١٥٨٠ طفلاً (٨٧٥ فتاة و٧٠٥ فتيان) في أنشطة متنوعة خلال الفترة الممتدة من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣ إلى شباط/فبراير ٢٠٢٤، ومنها أنشطة ترفيهية وجلسات فردية وجماعية في عدة حالات. وفضلاً عن ذلك، شاركت ٨١٠ نساء من القائمات على رعاية الأطفال في حلقات عمل بشأن الدعم النفسي والاجتماعي لتحسين الدعم المتاح للأطفال والأمهات.

٢٥- وتستند اليونسكو إلى نتائج الأنشطة المذكورة آنفاً والعِبر المستخلصة منها لمواصلة تقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي للمتعلمين والقائمين على الرعاية بفضل مساهمة قدمتها اليابان للحساب الخاص المتعدد الجهات المانحة لقطاع غزة. وعملت اليونسكو بالتحديد على استهلال أنشطة خاصة بالصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي في شهر أيلول/سبتمبر من عام ٢٠٢٤ لصالح ١٢٠٠ طفل ومراهق تقريباً في قطاع غزة تتراوح أعمارهم بين ٣ أعوام و١٧ عاماً. وسيشمل ذلك أنشطة ترفيهية وجلسات استشارية فردية وجماعية. ووفقاً للتقديرات، سيشارك ٢٤٠ شخصاً من القائمين على الرعاية في هذه الأنشطة، وسيجري تدريب ٨ ميسِّرين متطوعين على تقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي الجيدة. وسيحصل المشاركون على وجبات طعام أثناء الجلسات، وسيحصل أكبر عدد ممكن من الأطفال المعوقين على أجهزة مساعِدة، ويتوقف ذلك على توفر المواد والأجهزة اللازمة والتغلب على المصاعب الأخرى.

٢٦- وعملت اليونسكو أيضاً، في شهر أيلول/سبتمبر من عام ٢٠٢٤، على استهلال أنشطة خاصة بالصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي لصالح ٢٥٠ شاباً في سن ما بعد مرحلة التعليم الثانوي بفضل مساهمات قدمتها آيسلندا وفرنسا للحساب الخاص المتعدد الجهات المانحة لقطاع غزة. ولا تقتصر أغراض هذه الأنشطة على توفير الدعم اللازم للشباب، بل تضم أيضاً إشراكهم في أنشطة خاصة بالصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي يشترك فيها النظراء ويتولى ريادتها الشباب. وسيتلقى ٢٥ متطوعاً من الشباب الآخرين تدريباً خاصاً بالصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي تحت إشراف أربعة خبراء/مرشدين معنيين بالدعم النفسي والاجتماعي. وسينشئ هؤلاء المتطوعون أول شبكة شبابية للصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي في قطاع غزة من أجل الوصول إلى ٧٥٠ شاباً من خلال أنشطة الدعم المتبادل بين النظراء. وسيجري الأخذ باستراتيجيات في هذا الصدد لضمان الاستدامة. وستشمل المبادرة المتخذة في هذا المجال توزيع لوازم النظافة الصحية على ٢٥٠ شاباً.

٢٧- وتساعد اليونسكو، بصفتها المستشار التقني لفريق عمل قطاع التعليم وفريق عمل قطاع التعليم العالي في فلسطين، وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية على وضع استراتيجيات قطاعية وخطط طوارئ للتصدي للأزمات.

٢٨- وتدعم اليونسكو، بصفتها عضواً نشيطاً في المجموعة المعنية بالتعليم، التقييم السريع للاحتياجات والخطة التي تضعها المجموعة المعنية بالتعليم لتلبية الاحتياجات، وكذلك أي عمل مخطط له لتحديث خطة تلبية الاحتياجات و/أو إجراء تقييم دوري سريع للاحتياجات، مع التركيز على توفير الدعم النفسي والاجتماعي وضمان استمرارية التعلم في قطاع غزة.

٢٩- وتظل اليونسكو، في الأجل القصير والأجلَين المتوسط والطويل، مستعدة للمساعدة على ضمان استمرارية التعلم في قطاع غزة بالتنسيق مع الجهات الميدانية الفاعلة في مجال العمل الإنساني، وذلك بوسائل تضم برامج التعلم عن بُعد للتعليم الأساسي والتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني والتعليم العالي، واستخدام أماكن مؤقتة للتعلم وإمكانية استخدام خيام وقاعات دراسية جاهزة تتيح الاتصال بالإنترنت لتمكين الطلاب من متابعة دروسهم عبر الإنترنت. ويمكن أيضاً تزويد أماكن التعلم بأجهزة رقمية لإتاحة الانتفاع بالمكتبات وموارد التعلم الإلكترونية، وكذلك بأدوات محاكاة افتراضية وحلقات عمل ومختبرات تتيح توفير بيئات أو ظروف واقعية للتعلم والعمل فيما يخص التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني والتعليم العالي. ويمكن الأخذ بنهوج التعلم الجامع بين التعليم الحضوري والتعليم عن بُعد نظراً للمرونة التي تتيح التمتع بها فيما يخص اختيار التعليم الحضوري أو التعليم عن بُعد بحسب احتياجات الطلاب وحالة البنى الأساسية المادية والسلامة. ويمكن للطلاب، في المناطق التي تكون فيها إمكانية الاتصال بالإنترنت محدودة، الانتفاع من خلال أجهزة لوحية بحلول تكنولوجية بسيطة تضم مثلاً البرامج التعليمية الإذاعية والمضامين المحمَّلة مسبقاً والتطبيقات التعليمية التي تعمل بدون الاتصال بالإنترنت، ويمكن للطلاب في المجالات الأكثر تخصصاً الانتفاع بأدلة عملية تتعلق بتخصصاتهم وتشتمل على تسجيلات مرئية ومجموعات من الأدوات التعليمية مسجَّلة مسبقاً لتعليم مهارات عملية. وسيجري، فضلاً عن ذلك، النظر في رقمنة المناهج الدراسية والمواد التدريبية الخاصة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني والتعليم العالي، وفي استخدام المنصات المتخصصة، من أجل توسيع نطاق الخدمات التعليمية المقدمة وتيسير الانتفاع بها للطلاب المعوقين أو غير القادرين على حضور الدروس شخصياً بسبب تعرضهم لصدمات نفسية أو إصابات. وستدعم اليونسكو أيضاً إنعاش نظام التعليم العالي في قطاع غزة.

الثقافة

٣٠- تضطلع اليونسكو، كما قيل سابقاً، بالدعوة والمناصرة لدى كل الجهات الفاعلة المعنية من أجل التوعية بأهمية صون التراث الثقافي من خطر التعرض للضرر، مع تذكيرها بتعهداتها والتزاماتها بموجب القانون الدولي، ويشمل ذلك اتفاقيات اليونسكو المتعلقة بالثقافة.

٣١- وواصلت اليونسكو العمل على رصد التراث الثقافي عن بُعد باستخدام الصور الساتلية من أجل صونه. وستُجرى عمليات تقييم ميدانية أكثر دقة لشدة الأضرار حالما تسمح الظروف بذلك. وستواصل اليونسكو أيضاً التنسيق القطاعي وتبادل المعلومات مع الجهات الشريكة الوطنية والدولية لتعزيز عمليات تقييم الأضرار التي لحقت بالتراث المادي وغير المادي، فضلاً عن اتخاذ التدابير العاجلة في حالات الطوارئ.

٣٢- واستهلت اليونسكو، في شهر أيلول/سبتمبر من عام ٢٠٢٤، أنشطة ترفيهية وإغاثية لصالح الأطفال والشباب وأولياء أمورهم في أماكن النزوح بفضل المساهمة التي قدمتها آيرلندا للحساب الخاص المتعدد الجهات المانحة لقطاع غزة. ويجري الاضطلاع بهذه الأنشطة من منظور ثقافي وفني يشمل الرسم ووضع نماذج لمعالم التراث الثقافي والعلاج بالفن. ويعتمد الدعم الذي تقدمه اليونسكو على شراكات أُقيمت سابقاً مع منظمات تعمل في قطاع غزة على غرار ما يلي:

- تقوم جمعية مياسم للثقافة والفنون بتنفيذ سلسلة من الأنشطة تضم ٢٠ حلقة للألعاب الشعبية و٢٠ عرضاً مسرحياً تفاعلياً و٢٠ عرضاً موسيقياً و٢٠ عرضاً للدبكة، فضلاً عن جلسات لرسم المواقع الأثرية ومواقع التراث الثقافي البارزة في قطاع غزة. وترمي هذه الأنشطة إلى تقديم الدعم النفسي للأطفال من أجل التعافي من الصدمات النفسية الناجمة عن الحرب. وبدأ العمل على عقد جلسات تدريبية للتحضير للعروض المعتزم تقديمها في أواخر شهر أيلول/سبتمبر إذا سمحت الظروف بذلك؛

- وتقوم جمعية بسمة للثقافة والفنون بعقد جلسات مكثفة مخصصة لخمس فئات من الأطفال والشباب من أجل تزويدهم بالمهارات والأدوات اللازمة لتعزيز شعورهم بالأمان وتحسين صحتهم النفسية والاجتماعية، فضلاً عن جلسات ترمي إلى مساعدة أولياء الأمور على فهم أحوال أطفالهم ومساندتهم للحدّ من وطأة العواقب السلبية للنزاع المسلح عليهم. وستستعين جمعية بسمة بالفنون المسرحية التي تتخصص فيها، فضلاً عن فن الدمى أو العرائس، لبحث مواضيع مهمة. وقد عقدت جمعية بسمة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ١٢ جلسة مع أطفال وأولياء أمورهم.

٣٣- وستتيح المساهمة التي قدمتها آيرلندا تزويد الأفراد في قطاع غزة، حالما تسمح الظروف بذلك، بتدريب تقني يمكِّنهم من المساعدة على تقييم الأضرار التي لحقت بالتراث الثقافي والمباني التاريخية. وسيتيح هذا الأمر مواصلة وتحسين العمل على تحديد المواقع التاريخية والثقافية وإعداد قوائم الحصر الخاصة بها ورصدها عن بُعد.

٣٤- وستدعم اليونسكو المساعي الرامية إلى ترميم التراث الثقافي والمؤسسات الثقافية، والعمل في الوقت ذاته على تعزيز تعافي الفنانين والمتخصصين في التراث الثقافي والشباب، عندما تسمح الأوضاع بذلك وتضمن المنظمة الحصول على التمويل اللازم لهذا الغرض.

الاتصال والمعلومات

٣٥- قامت اليونسكو، كما قيل سابقاً، في شهر كانون الأول/ديسمبر من عام ٢٠٢٣ في إطار اتفاق أُبرم مع جمعية "فلسطينيات" التي تندرج في عِداد الجهات الشريكة الوطنية، بتمويل وتيسير توزيع مواد أساسية ولوازم صحية انتفع بها ١٧٠ صحفياً، مع التركيز على الصحفيات النازحات. وبناءً على ذلك، تستعد اليونسكو لتنفيذ أنشطة خاصة بالدعم النفسي والاجتماعي والرفاهية حضورياً وعن بُعد لصالح الصحفيين في قطاع غزة، ويشمل ذلك بعض أفراد أسرهم، عن طريق الحساب الخاص المتعدد الجهات المانحة لقطاع غزة. وستشمل هذه الأنشطة عقد جلسات دعم فردية ستساعد أيضاً على تحديد الاحتياجات الإضافية المحتملة. ويتواصل، فضلاً عن ذلك، العمل على رصد أوضاع الصحفيين واحتياجاتهم الفورية.

٣٦- وستساعد اليونسكو، في الأجل المتوسط، الأطراف المعنية على مكافحة المغالطة الإعلامية والتضليل الإعلامي وخطاب الكراهية، ولا سيّما من خلال الدراية الإعلامية والمعلوماتية، والعمل في الوقت ذاته على تعزيز تعميم الانتفاع بالمعلومات في قطاع غزة. ويمكن النظر في إنشاء مركز إعلامي لتيسير الإنعاش وإعادة البناء من أجل تلبية احتياجات المواطنين المتعلقة بالمعلومات، حالما تسمح الأوضاع الميدانية بذلك.

جيم – تعبئة الشبكات والشركاء من أجل التعاون الدولي وحشد الموارد

٣٧- أُنشئ حساب فرعي من أجل "الأنشطة الرامية إلى تلبية احتياجات قطاع غزة" في إطار الحساب الخاص المتعدد الجهات المعنية لأوضاع ما بعد الأزمات، كما قيل سابقاً، عملاً بقرارات الهيئتين الرئاسيتين لليونسكو لتمكين المنظمة من تعجيل تنفيذ برنامجها للمساعدة العاجلة لقطاع غزة. ويجب استخدام أية أموال ترد من خلال الحساب الفرعي لقطاع غزة لتمويل أنشطة ترتبط بأي مجال من مجالات اختصاص اليونسكو وترمي إلى التصدي لتأثير وعواقب الأزمة في قطاع غزة وفقاً للاحتياجات المتغيرة.

٣٨- وساهمت اليونسكو في المشاورات الإقليمية وعمليات الدعوة والمناصرة وحلقات التواصل بشأن الاستجابة الإنسانية في قطاع غزة، ويشمل ذلك المؤتمر التاسع للشراكة الفعالة في العمل الإنساني، الذي عُقد في الكويت خلال شهر أيار/مايو من عام ٢٠٢٤.

٣٩- وقدمت فرنسا وآيسلندا وآيرلندا واليابان وصربيا وتركيا، حتى تاريخ إعداد هذه الوثيقة، مساهمات يبلغ مجموعها زهاء ٥٦١٠٠٠ دولار أمريكي من أجل برنامج اليونسكو للمساعدة العاجلة لقطاع غزة، بينما تبلغ الفجوة التمويلية العامة لخطة العمل لتنفيذ البرنامج تنفيذاً فورياً ٨٨٠٠٠٠٠ دولار أمريكي. ولبّت هذه الجهات المانحة أيضاً نداء الأمانة لتقديم الأموال من خلال الحساب الفرعي من أجل "الأنشطة الرامية إلى تلبية احتياجات قطاع غزة". ويؤدي هذا النوع من التمويل المرن دوراً رئيسياً في المساعدة على ضمان الاتساق البرنامجي، وفي تمكين اليونسكو من تلبية الاحتياجات الميدانية الجديدة تلبية عاجلة.

٤٠- وتستطيع الجهات المانحة الراغبة في دعم برنامج اليونسكو للمساعدة العاجلة لقطاع غزة القيام بذلك في أي وقت. ويقوم مكتب التخطيط الاستراتيجي بتنسيق التواصل مع الجهات المانحة والشريكة بالتنسيق الوثيق مع مكتب اليونسكو في رام الله.

ثالثاً – الرصد والتواصل والإعلام

٤١- سيجري حشد الموارد المالية اللازمة لتمويل برنامج اليونسكو للمساعدة العاجلة لقطاع غزة حشداً تحفيزياً من خلال الحساب الفرعي لقطاع غزة لجمع المزيد من الأموال وتعزيز الشراكات المتعددة الأطراف. وستنسق اليونسكو تنسيقاً وثيقاً مع الشركاء التقنيين والماليين الرئيسيين على الصعيدين القُطري والدولي. وستنشر اليونسكو معلومات عن عمليات التقييم وأفضل الممارسات ومعلومات أخرى، وستبادر إلى التعاون مع الجهات المعنية من أجل المشاركة في إعداد تدابير برنامجية مؤثرة ومنسقة لتلبية الاحتياجات.

٤٢- وسيضمن مكتب اليونسكو في رام الله، بدعم من فريق خبراء خاص مشترك بين القطاعات يعمل في مقر اليونسكو، تنسيق كل الأنشطة الممولة من الحساب الفرعي المذكور آنفاً تنسيقاً وثيقاً مع الأنشطة الممولة من خلال برامج اليونسكو الأخرى من أجل ضمان الاتساق البرنامجي والتكامل، وكذلك الاتساق في تقديم التقارير إلى الدول الأعضاء والجهات المانحة.

٤٣- وتقوم اليونسكو، منذ شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام ٢٠٢٣، بالتواصل والإعلام في مختلف مجالات اختصاصها بانتظام، وتدعو جميع الجهات الفاعلة إلى احترام القانون الدولي وإنفاذه بلا إبطاء، وتبيّن أعمال المنظمة الرامية إلى رصد الأضرار. فقد نشرت اليونسكو، لهذه الأغراض، ٣٢ بياناً صحفياً تتعلق بالوضع السائد في قطاع غزة وتشمل المجالات الرئيسية الثلاثة لمهمة المنظمة، وأولها التربية والتعليم وثانيها الثقافة وثالثها حماية الصحفيين. ويجري تجميع كل المواد الإعلامية المعدّة لهذه الأغراض في القسم التالي المخصص لذلك في موقع اليونسكو الإلكتروني: عمل اليونسكو في قطاع غزة/فلسطين.

٤٤- ولبّت اليونسكو أكثر من ٦٠ طلباً من الصحفيين لإجراء مقابلات. وذُكرت نداءات اليونسكو ودعواتها وأعمالها، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، فيما يزيد مجموعه على ٣٢٠٠ مقال وتقرير. وواصلت اليونسكو، فضلاً عن ذلك، التواصل والإعلام من خلال موقع المنظمة الإلكتروني والصفحة المخصصة لقطاع غزة في الموقع، وحسابات المنظمة في مواقع وسائل التواصل الاجتماعي.

رابعاً – القرارات والتدابير التي اتخذتها الهيئات الرئاسية لاتفاقيات اليونسكو وبرامجها الدولية الحكومية المعنية

٤٥- قررت اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي، في شهر كانون الأول/ديسمبر من عام ٢٠٢٣، إدراج "الدبكة الشعبية الفلسطينية" في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية. وتُعدّ الدبكة نشاطاً اجتماعياً للناس في مختلف أرجاء المنطقة، ويشمل ذلك قطاع غزة.

٤٦- وقررت لجنة حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح، في قرارها 18.COM 13.12 الذي اعتمدته في اجتماعها الثامن عشر (اليونسكو، ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، إدراج موقع "دير القديس هيلاريون/تل أم عامر" (دولة فلسطين) مؤقتاً في القائمة الدولية للممتلكات الثقافية المشمولة بالحماية المعززة. وأعلمت الأمانة رسمياً جميع الدول الأطراف المعنية بإدراج هذا الموقع في هذه القائمة. ووضعت الأمانة مبادئ توجيهية واضحة لتحديد حدود الموقع والإسناد الجغرافي المناسب للموقع، وسيساعد ذلك دولة فلسطين على تحديث البيانات المرجعية الأولية وتبيين حدود الموقع والأماكن المجاورة له مباشرة، وتحديد الإحداثيات الجغرافية للموقع في نظام المعلومات الجغرافية وفقاً لما شجعت عليه اللجنة.

٤٧- وقررت لجنة التراث العالمي لليونسكو، إبّان اجتماعها في نيودلهي بالهند في ٢٦ تموز/يوليو ٢٠٢٤، إدراج موقع "دير القديس هيلاريون/تل أم عامر" في قائمة التراث العالمي وقائمة التراث العالمي المعرض للخطر في آن معاً. وينطوي هذا القرار على إقرار بقيمة الموقع وضرورة حمايته من الخطر. ويتيح القرار أيضاً فرصاً جديدة للمساعدة التقنية والمالية. واتخذت لجنة التراث العالمي هذا القرار بموجب إجراءات الإدراج العاجل المنصوص عليها في اتفاقية التراث العالمي. ووفقاً لأحكام هذه الاتفاقية، تلتزم الدول الأطراف فيها البالغ عددها ١٩٥ دولة بتجنب اتخاذ أية تدابير متعمدة يحتمل أن تؤدي إلى الإضرار بهذا الموقع إضراراً مباشراً أو غير مباشر، وتلتزم أيضاً بالمساعدة على حمايته.

٤٨- وأعرب أعضاء اللجنة الدولية الحكومية لحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي (اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي لعام ٢٠٠٥)، في ٢٩ شباط/فبراير ٢٠٢٤، عن قلقهم الشديد إذ أحاطوا علماً بالوضع المأساوي السائد فيما يخص تنوع أشكال التعبير الثقافي وتمتع الفنانين بحرية التعبير في مناطق النزاع المسلح وما بعد النزاع، ولا سيّما النزاع المسلح المتواصل في قطاع غزة حيث دُمّرت كل البنى الثقافية المتعلقة بالبيئة الإبداعية تدميراً كلياً أو جزئياً. ونظراً للأضرار التي لحقت بالفنانين والجهات الفاعلة الثقافية والتي تحول دون تمكنهم من مزاولة أعمالهم الفنية، أكد أعضاء اللجنة مجدداً وجوب الامتناع عن استهداف البنى الثقافية والفنانين أثناء النزاعات المسلحة وضرورة حماية الفنانين بصفتهم مدنيين. وأعرب أعضاء اللجنة عن تضامنهم مع الفنانين والجهات الفاعلة الثقافية في مناطق النزاع وما بعد النزاع، وأقر أعضاء اللجنة بأهمية حماية حق الفنانين في التمتع بحرية التعبير وحقوقهم الثقافية.

٤٩- وتسلّمت الأمانة، منذ الدورة التاسعة عشرة بعد المائتين للمجلس التنفيذي، من الوفد الدائم لدولة فلسطين لدى اليونسكو ثلاث رسائل مؤرخة في ١٦ نيسان/أبريل و٩ تموز/يوليو و٢١ آب/أغسطس ٢٠٢٤ أعرب فيها عن مخاوف شديدة من انتهاكات تستهدف وسائل الإعلام والصحفيين. وتسلّمت الأمانة أيضاً من رئيسة مجموعة الدول العربية في اليونسكو رسالة موجهة إلى المديرة العامة لليونسكو في ١٣ أيار/مايو ٢٠٢٤ أعربت فيها عن عرفانها للمديرة العامة لمنح جائزة اليونسكو/غييرمو كانو العالمية لحرية الصحافة للصحفيين الفلسطينيين العاملين في قطاع غزة. وتسلّمت الأمانة فضلاً عن ذلك من الوفد الدائم لدولة فلسطين لدى اليونسكو رسالة مؤرخة في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠٢٤ أفاد فيها بأنه جرى شن هجمات على المؤسسات التعليمية في قطاع غزة. ويبيّن الملحق الثاني لهذه الوثيقة الرسائل التي تسلّمتها أمانة اليونسكو بشأن الوضع في قطاع غزة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

خامساً – الخاتمة

٥٠- ستواصل اليونسكو رصد الوضع السائد في قطاع غزة في جميع مجالات اختصاص المنظمة، وستعمل على تكييف برنامجها للمساعدة العاجلة لقطاع غزة وفقاً للوضع الميداني المتغير وللاحتياجات والأولويات الجديدة لسكان قطاع غزة. وستواصل اليونسكو أيضاً جهودها الرامية إلى جمع مساهمات طوعية لتلبية هذه الاحتياجات. وتستعد المنظمة لمرحلة الإنعاش من خلال مواصلة العمل بالتنسيق مع سائر وكالات الأمم المتحدة وجنباً إلى جنب مع شركائها للمساعدة على إعادة البناء وإرساء أسس السلام الدائم والتنمية المستدامة، وتعوّل المنظمة في هذا الصدد على خبرتها في مجالات اختصاصها.

مشروع القرار المقترح

٥١- لعلّ المجلس التنفيذي يرغب، بناءً على ما تقدَّم، في اعتماد قرار ينص على ما يلي:

إنّ المجلس التنفيذي،

١ - إذ يذكّر بقرارات اليونسكو بشأن الوضع في قطاع غزة/فلسطين،

٢ - وقد درس الوثيقة ٢٢٠م ت/٥-أولاً-طاء وملحقَيها،

٣ - يستنكر بشدة الحصيلة المروعة للنزاع المسلح المتواصل المتمثلة في عدد القتلى والمصابين من المدنيين، ومنهم طلاب ومعلمون وعلماء وصحفيون وموظفون لدى الأمم المتحدة؛

٤ - ويستنكر الأضرار وسائر أشكال الدمار التي أصابت البنى الأساسية والتحتية والمراكز الإعلامية والمدارس والجامعات ومواقع التراث الثقافي في قطاع غزة؛ ويحث على التقيد التام بأحكام القانون الدولي الإنساني فيما يخص ما تبقى من المدارس والجامعات ومقرات وسائل الإعلام ومواقع التراث الثقافي؛

٥ - وينوّه بقيام الأمانة بتحديث خطة العمل لتنفيذ برنامج المساعدة العاجلة لقطاع غزة تنفيذاً فورياً؛ ويحيط علماً بالاحتياجات التمويلية للأنشطة الفورية؛ ويشدد في هذا الصدد على أهمية حرية واستمرارية تنقل العاملين ونقل مواد الإغاثة الإنسانية لنجاح تنفيذ خطة العمل؛

٦ - ويرحب بالمساهمات المالية الواردة من الدول الأعضاء حتى الآن؛ ويدعو جميع الدول الأعضاء والجهات المانحة المعنية إلى المساهمة في برنامج المساعدة العاجلة لقطاع غزة؛

٧ - ويطلب من الأمانة مواصلة رصد الوضع السائد في قطاع غزة في جميع المجالات المندرجة في نطاق مهمة اليونسكو، ومواصلة تحديث خطة العمل لتنفيذ برنامج المساعدة العاجلة لقطاع غزة تنفيذاً فورياً وفقاً لذلك، مع مراعاة اقتراحات الدول الأعضاء في هذا الصدد والاحتياجات المتغيرة، من أجل ضمان تنفيذ جميع الأعمال المتعلقة بهذا الموضوع في إطار مهمة اليونسكو؛

٨ - ويطلب من المديرة العامة عقد اجتماع إعلامي قبل انعقاد دورته الحادية والعشرين بعد المائتين لتزويد الدول الأعضاء بمعلومات حديثة عن هذه المسألة ومواصلة التخطيط في هذا الصدد في مجالات اختصاص اليونسكو؛

٩ - وينوّه أيضاً بالتقدم الذي أحرزته الأمانة في تنفيذ أنشطة اليونسكو في قطاع غزة؛ ويطلب أيضاً من المديرة العامة مواصلة السعي إلى تعزيز بروز هذه الأنشطة؛

١٠- ويطلب فضلاً عن ذلك من المديرة العامة موافاته إبّان دورته الحادية والعشرين بعد المائتين بمعلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ قرارات اليونسكو بشأن الوضع في قطاع غزة/فلسطين.

الملحق الأول

الأنشطة الرامية إلى تلبية احتياجات قطاع غزة

خطة العمل للتنفيذ الفوري

المقدمة

يركز برنامج المساعدة العاجلة لقطاع غزة حالياً على التربية والتعليم والثقافة والاتصال والمعلومات. وترصد اليونسكو الوضع الميداني السائد في قطاع غزة رصداً حثيثاً، وستقوم بتحديث أنشطتها الرامية إلى تلبية احتياجات قطاع غزة من أجل تلبية الاحتياجات الجديدة.

ويؤدي التمويل المرن دوراً رئيسياً في المساعدة على ضمان الاتساق البرنامجي، وفي تمكين اليونسكو من تلبية الاحتياجات الميدانية الجديدة تلبية عاجلة. وستُبدي أمانة اليونسكو اهتماماً شديداً بضمان التنويه الواجب بالشركاء الذين يلبون نداء اليونسكو العاجل من أجل تمويل أنشطتها الرامية إلى تلبية احتياجات قطاع غزة تمويلاً مرناً عن طريق توفير الموارد اللازمة لهذا الغرض من خلال الحساب الخاص لقطاع غزة، وكذلك بضمان إبراز هؤلاء الشركاء كما ينبغي.

الخلفية

وفقاً للبيانات التي نشرها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية منذ الدورة التاسعة عشرة بعد المائتين للمجلس التنفيذي وحتى ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٢٤، قُتل ٤٠٥٣٤ شخصاً وأُصيب ما يزيد على ٩٣٠٠٠ شخص آخرين، ونزح ١,٩ مليون نسمة من سكان قطاع غزة البالغ عددهم ٢,٢ مليون نسمة. وبيّن تحليل الصور الساتلية الواردة من مركز الأمم المتحدة المعني بالسواتل والتابع لمعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، الذي أُجري في شهر تموز/يوليو من عام ٢٠٢٤ تضرر ١٥٦٤٠٩ مبانٍ، ويعادل ذلك تقريباً ٦٣٪ من مجموع المباني الموجودة في قطاع غزة، ويبلغ مجموع الوحدات السكنية المتضررة، وفقاً للتقديرات، ٢١٥١٣٧ وحدة سكنية. ووفقاً لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، أدى التدمير المادي إلى إيجاد أكثر من ٣٩ مليون طن من الحطام الملوث بأشياء تضم، على سبيل المثال لا الحصر، الأسبستوس والذخائر غير المنفجرة ومواد أخرى خطيرة. وتفيد التقديرات الواردة في التقييم المؤقت للأضرار في قطاع غزة، الذي أجرته الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، بأن الأضرار التي أصابت المباني الموجودة في قطاع غزة حتى أواخر شهر كانون الثاني/يناير من عام ٢٠٢٤ تعادل ١٨,٥ مليار دولار أمريكي.

وتزداد التوقعات السيئة أصلاً في هذا الصدد سوءاً على سوئها بسبب نقص الوقود والغذاء ومياه الشرب النظيفة، وكذلك بسبب الافتقار إلى الرعاية الصحية والخدمات العامة. فلا توجد لدى سكان قطاع غزة سوى سُبل محدودة جداً للحصول على الطاقة الكهربائية والانتفاع بخدمات الاتصالات والصرف الصحي، ويؤدي هذا الأمر إلى تزايد مخاطر الإصابة بالأمراض المرتبطة بالمياه ويشكّل تهديداً كبيراً للسكان الضعفاء والنازحين. وقد جرى تأكيد أول حالة إصابة بشلل الأطفال في قطاع غزة منذ ٢٥ عاماً، وما زالت هناك احتمالات كبيرة للمجاعة في قطاع غزة. ووفقاً لبيانات التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي، يُتوقع أن يواجه زهاء ٩٦٪ من سكان قطاع غزة مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد (المرحلة ٣ أو

مرحلة أعلى في التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي) حتى شهر أيلول/سبتمبر من عام ٢٠٢٤، بينما يُتوقع أن يواجه أكثر من ٤٩٥٠٠٠ نسمة من السكان مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي الحاد (المرحلة ٥ في التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي). وتوجد احتياجات هائلة في قطاع غزة، ولكِنْ ما زالت هناك قيود تحدّ من إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين.

عواقب النزاع المسلح في قطاع غزة على مجالات عمل اليونسكو الحالية

التربية والتعليم

تضاءلت إمكانية حصول المتعلمين على التعليم في قطاع غزة تضاؤلاً شديداً. فقد تسبب النزاع المسلح المتواصل في تعطيل عملية التعلم تعطيلاً كبيراً، إذ أفضى إلى إغلاق المرافق التعليمية إغلاقاً يضرّ بزهاء ٦٢٥٠٠٠ طالب و٢٢٥٦٤ معلماً. ويؤدي تعذّر الدوام المدرسي منذ عام تقريباً إلى فجوة كبيرة في التعلم لا تفتأ تزداد اتساعاً. وأفضت شدة النزاع المسلح إلى تدمير ٦٥ مدرسة تدميراً كاملاً وإصابة ٣٤٤ مبنى مدرسياً إصابة مباشرة حتى شهر تموز/يوليو من عام ٢٠٢٤. وأفادت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في رام الله بمقتل ما لا يقل عن ٩٨٣٩ طالباً و٤١١ شخصاً من العاملين في مجال التربية والتعليم حتى ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٢٤. وأفادت الوزارة أيضاً بمقتل ما لا يقل عن ٦٥١ طالباً جامعياً و١١١ موظفاً جامعياً. ووفقاً لمركز الأمم المتحدة المعني بالسواتل، تضمنت عملية تقييم أُجريت في ٦ تموز/يوليو ٢٠٢٤ تحليل صور ٣٨ حرماً جامعياً تابعاً لإحدى وعشرين مؤسسة للتعليم العالي، وبيّنت تضرر ٢٨ حرماً جامعياً تابعاً لسبع عشرة مؤسسة للتعليم العالي. وتفيد التقديرات الواردة في التقييم المؤقت للأضرار في قطاع غزة، الذي أجرته الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، بأن الأضرار التي أصابت قطاع التربية والتعليم حتى أواخر شهر كانون الثاني/يناير من عام ٢٠٢٤ تعادل ما يزيد قليلاً على ٣٤١ مليون دولار أمريكي.

الثقافة

ما زالت مواقع التراث الثقافي والمؤسسات الثقافية تتعرض لأضرار جسيمة، علماً بأنها كانت عرضة للمخاطر أصلاً بسبب الافتقار إلى سياسات مناسبة وموارد كافية لصونها. وتحققت اليونسكو من تضرر ٦٩ موقعاً حتى ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤، ومنها ١٠ مواقع دينية و٤٣ مبنى من المباني ذات الأهمية التاريخية و/أو الفنية ومستودعان للممتلكات الثقافية المنقولة و٦ معالم ومتحف واحد و٧ مواقع أثرية. وجرى التبليغ عن تدمير متاحف عامة وخاصة أخرى. وجرى التبليغ أيضاً عن تضرر مواقع أخرى ذات أهمية ثقافية بدرجات متفاوتة، بيد أنه لا يمكن تحديد حالة صونها تحديداً دقيقاً في هذه المرحلة وفقاً لمنهجية اليونسكو المستخدمة لهذا الغرض نظراً للمخاطر الأمنية الشديدة المقترنة بالوضع الراهن. وتفيد التقديرات الواردة في التقييم المؤقت للأضرار في قطاع غزة، الذي أجرته الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، بأن الأضرار التي أصابت التراث الثقافي حتى أواخر شهر كانون الثاني/يناير من عام ٢٠٢٤ تعادل ما يزيد قليلاً على ٣١٩ مليون دولار أمريكي.

ويتواصل، فضلاً عن ذلك، تعليق أنشطة المراكز الثقافية في قطاع غزة، ولا يوجد أي احتمال لاستئنافها في المستقبل المنظور، ويؤثر هذا الأمر تأثيراً مباشراً في سُبل عيش الفنانين وسائر العاملين في مجال الثقافة وفي الاقتصاد بوجه عام.

الاتصال والمعلومات

ما زال الصحفيون وسائر الإعلاميين في قطاع غزة يواجهون مصاعب ومخاطر شديدة. وأدانت اليونسكو أو استنكرت قتل ٣٥ صحفياً أثناء قيامهم بواجباتهم المهنية، وكان الأسبوع الأول وحده من النزاع المسلح الأسبوع الأكثر دموية للصحفيين في النزاعات المسلحة الحديثة. وتضررت مقرات وسائل الإعلام، فأفضى ذلك إلى تدمير العشرات منها تدميراً جزئياً أو كلياً، ويؤدي هذا الأمر إلى زيادة احتمالات ومخاطر تكميم الأفواه وإيجاد فراغات إعلامية. ويزداد هذا الوضع سوءاً على سوئه بسبب استمرار عدم تمكن الصحفيين الدوليين من دخول قطاع غزة. ويكون المواطنون، في حال عدم وجود أنباء دقيقة ومعلومات موثوق بها، فريسة للإشاعات ويضطرون إلى التعويل على تقديراتهم الخاصة للأوضاع السائدة، وقد يعود ذلك بعواقب تهدد حياتهم. ويحد انقطاع الإنترنت المتكرر من إمكانية حصول سكان قطاع غزة على المعلومات المنقذة للحياة والمعلومات المتعلقة بالإغاثة الإنسانية. وتزايد مقدار المغالطة الإعلامية والتضليل الإعلامي وخطاب الكراهية تزايداً كبيراً، وأفضى ذلك إلى إيجاد تحديات خطيرة تعترض عمل الصحفيين والمتحققين من الوقائع وتؤثر في إمكانية الوثوق بالمعلومات التي يقدمونها. وتسبب النزاع المسلح، فضلاً عن ذلك، في تدمير مؤسسات الذاكرة وفقاً للأنباء الواردة في هذا الصدد، ويشمل ذلك مبنى الأرشيف المركزي حيث أدى الحريق الناجم عن قصف المبنى إلى إتلاف وثائق تاريخية.

الشباب

يتسم سكان قطاع غزة بوجود نسبة كبيرة من الشباب بينهم، وتقل أعمار ٤٠٪ من السكان عن ١٥ عاماً، فيؤدي النزاع المسلح والأزمة الإنسانية إلى الإضرار بالشباب أكثر من الإضرار بغيرهم، إذ يؤدي النزاع المسلح العنيف إلى تعطيل عملية انتقال الشباب إلى مرحلة الرشد من خلال تشويه مراحل دورة حياتهم وإضعاف الأواصر الأسرية والمجتمعية وكسر الشعور بالانتماء وتحطيم التماسك الاجتماعي. وأفضى ارتفاع معدل بطالة الشباب، واقتران هذا الأمر بتكرار عمليات التصعيد العنيفة وغياب الأفق السياسي واستبعاد الشباب من عملية اتخاذ القرارات، إلى جعل الكثير من الشباب متشائمين وخائفين بشأن حياتهم وتطلعاتهم، ويؤدي ذلك إلى تزايد احتمالات ممارسة العنف والقيام بأنشطة أخرى شديدة الخطورة.

خطة العمل للتنفيذ الفوري

تستعد اليونسكو لاستهلال سلسلة من الأنشطة ذات الأولوية المراد تنفيذها تنفيذاً فورياً حالما تسمح بذلك الظروف والأوضاع الأمنية والقيود المفروضة على الوصول إلى الأماكن المراد الوصول إليها في الميدان.

وتنقسم الأنشطة ذات الأولوية، التي أُدرجت في خطة العمل لتنفيذ برنامج المساعدة العاجلة لقطاع غزة تنفيذاً فورياً، إلى أربعة أقسام مبيَّنة فيما يلي من هذه الوثيقة.

ويتطلب المضي قدماً في هذه الأنشطة أن تقدم الدول الأعضاء مساهمات طوعية لدعم المساعي الرامية إلى تنفيذها دعماً خارجاً عن الميزانية من خلال الحساب الخاص المذكور آنفاً. ولا تتعلق الاحتياجات التمويلية المقدَّرة المذكورة فيما يلي من هذه الوثيقة إلا بالأعمال المراد تنفيذها تنفيذاً فورياً عندما تسمح الظروف بذلك، وسيجري تحديث التقديرات في هذا الصدد تحديثاً متواصلاً مقترناً بتواصل عمل اليونسكو على تنفيذ برنامجها للمساعدة العاجلة لقطاع غزة.

الهدف ١: رصد حالة التراث الثقافي المادي وغير المادي من أجل صونه
ودعم المؤسسات الثقافية والعاملين في مجال الثقافة
الميزانية التقديرية: ١٥٠٠٠٠٠ دولار أمريكي

- رصد المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي والقائمة التمهيدية ومواقع التراث الثقافي والمواقع الثقافية الأخرى عن بُعد باستخدام الصور الساتلية لهذا الغرض بالتنسيق مع مركز الأمم المتحدة المعني بالسواتل والتابع لمعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث؛
- المشاركة في التقييم السريع للأضرار والاحتياجات، الذي يتولى البنك الدولي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة تنسيق المساعي المبذولة بشأنه، على أن تتولى اليونسكو ريادة ومتابعة المساعي المبذولة بشأن القسم الخاص بالثقافة والتراث الثقافي؛
- الدعوة والمناصرة بالتعاون مع جميع الجهات الفاعلة من أجل التوعية بأهمية حماية التراث الثقافي من مخاطر الأضرار؛
- مساعدة المؤسسات الثقافية على تنفيذ أنشطة الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي من خلال الفنون والثقافة من أجل السكان في أماكن النزوح؛
- توفير فرص التدريب للعاملين في مجال التراث الثقافي من أجل الإنعاش وإعادة البناء؛
- حشد المزيد من موظفي الدعم من أجل مكتب اليونسكو في رام الله.

الهدف ٢: توفير الدعم النفسي والاجتماعي وفرص التعلم للمتعلمين على اختلاف أعمارهم
الميزانية التقديرية: ١٠٠٠٠٠٠٠ دولار أمريكي

- رصد وتقييم الأضرار التي لحقت بمؤسسات التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني ومؤسسات التعليم العالي؛
- المشاركة في التقييم السريع للأضرار والاحتياجات، الذي يتولى البنك الدولي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة تنسيق المساعي المبذولة بشأنه، على أن تتولى اليونسكو ريادة ومتابعة المساعي المبذولة بشأن القسم الخاص بالتعليم العالي؛
- تقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي وتوفير الأنشطة الترفيهية للمتعلمين على اختلاف أعمارهم في كل مراحل ومستويات التعليم؛
- دعم توفير التعليم العلاجي، واقتران ذلك بتقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي عندما يكون هذا ممكناً؛
- دعم توفير وسائل التعلم الإلكتروني وأماكن التعلم المؤقتة للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني والتعليم العالي؛
- إيفاد أخصائي تقني إيفاداً عاجلاً إلى مكتب اليونسكو في رام الله من أجل المساعدة.

الهدف ٣: مساعدة الصحفيين ودعم العمل الصحفي المهني والمستقل

الميزانية التقديرية: ١٠٠٠٠٠٠ دولار أمريكي

- إجراء تقييم سريع وشامل لاحتياجات الصحفيين العاملين في قطاع غزة من خلال دراسة استقصائية لجمع المعلومات اللازمة في هذا الصدد واستخدامها لإعداد تدابير متوسطة الأجل لمساعدة جميع الإعلاميين المتضررين من النزاع المسلح؛
- تقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي للصحفيين وسائر الإعلاميين، والعمل في الوقت ذاته على رصد الأضرار والاحتياجات؛
- توفير المعدات اللازمة للعمل الصحفي من أجل المحافظة على النشاط الإعلامي؛
- استطلاع تدابير لمكافحة المغالطة الإعلامية والتضليل الإعلامي وخطاب الكراهية، ومنها تدابير متعلقة بالدراية الإعلامية والمعلوماتية، والعمل في الوقت ذاته على تعزيز إمكانية الحصول على المعلومات المتعلقة بالإغاثة الإنسانية؛
- الإرشاد المتبادل بين النظراء والتواصل بين النظراء: التواصل مع مجموعة متنوعة من الصحفيين من أجل تقديم الدعم النفسي والاجتماعي بوسائل التواصل عن بُعد كتطبيق واتساب أو الاتصال الفردي أو الرسائل النصية، وهو ما قامت به اليونسكو في السياق السوداني (الشركاء المنفّذون المحتملون: منظمة MiCT، ومنبر "عرب ثيرابي")؛
- تنظيم أنشطة ترفيهية حضورية في قطاع غزة عندما يكون هذا ممكناً، وتيسير تنفيذ هذه الأنشطة، من أجل مختلف الفئات المعنية من الصحفيين والصحفيات، كلّ على حدة، لضمان احترام خصوصيتهم وحريتهم في مناقشة المصاعب الخاصة والأمور الحساسة (الشركاء المنفّذون المحتملون: برنامج غزة للصحة النفسية)؛
- تعزيز الموارد البشرية لقطاع الاتصال والمعلومات في مكتب اليونسكو في رام الله.

الهدف ٤: إعداد البرامج والتواصل بشأنها ودعمها والإشراف عليها

الميزانية التقديرية: ٦٠٠٠٠٠ دولار أمريكي

- تعزيز قدرة مكتب اليونسكو في رام الله على القيام بدوره الأساسي فيما يخص تقييم الاحتياجات وإعداد البرامج والاضطلاع بالرصد والإشراف والتنسيق، وكذلك فيما يخص المساهمة في عمليات الإبداع المشتركة مع الشركاء والمشاركة في أنشطة التواصل والإعلام؛
- ضمان وجود ظروف مؤاتية لتمكين اليونسكو من القيام بدورها الميداني، ويشمل ذلك الموارد البشرية والترتيبات اللوجستية والظروف الأمنية.

وستُبذل جهود لضمان العمل، قدر المستطاع، على إيجاد أوجه للتآزر بين المساعي الرامية إلى تنفيذ الأنشطة المبيّنة في إطار الأهداف المذكورة آنفاً، وكذلك على توحيد هذه المساعي.

الجهات المعنية: المنتفعون والشركاء

تملك اليونسكو نُظماً متينة لرصد الامتثال للتدابير التقييدية، وتُجري عمليات مستفيضة للعناية الواجبة.

الشركاء الرئيسيون

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ووزارة الثقافة الفلسطينية، ووزارة السياحة والآثار الفلسطينية، والمجموعة المعنية بالتعليم، ونقابة الصحفيين الفلسطينيين، والمنظمات الداعمة لوسائل الإعلام، والصحفيون وسائر الإعلاميين، والمؤسسات الإعلامية، ومؤسسات الذاكرة (دور المحفوظات، والمكتبات، وسائر المؤسسات المعنية بالذاكرة).

المنتفعون انتفاعاً مباشراً

الطلاب وسائر المتعلمين (في كل مراحل ومستويات التعليم)، والمعلمون والمستشارون والأساتذة، والموظفون التربويون وسائر العاملين في مجال التربية والتعليم، والفنانون وسائر العاملين في مجال الثقافة، والصحفيون وسائر الإعلاميين، والمؤسسات الإعلامية، والشباب والمنظمات المجتمعية، ومنظمات المجتمع المدني، ومنها المنظمات المعنية بالمعوقين. وسيجري التركيز على النساء والشباب ضمن فئات المنتفعين المذكورة.

المنتفعون انتفاعاً غير مباشر

سكان قطاع غزة، ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الأكاديمية والتعليمية، والمنظمات والوكالات الإعلامية، والجمعيات والمؤسسات الثقافية.

تقييم المخاطر وضمان الاستدامة

تقييم المخاطر

تضم المخاطر الرئيسية التي جرى الوقوف عليها ما يلي:

- تعذّر التنبؤ ببنية الحوكمة في قطاع غزة بعد النزاع والعواقب البعيدة المدى لذلك على الأمور الأمنية واللوجستية؛
- مدة النزاع المسلح ومساره الذي لا يمكن التنبؤ به، مما يؤدي إلى تزايد التكاليف وتناقص وفورات الحجم وإيجاد مصاعب في تأمين الشركاء المنفّذين؛
- احتمال تجدد النزاع المسلح، الذي يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الأضرار وزيادة الوضع الإنساني سوءاً على سوئه وإعاقة الوصول إلى قطاع غزة؛
- التغيير المتواصل لأماكن التنفيذ بسبب النزاع المسلح القائم وأوامر الإخلاء المفاجئة؛
- شدة الأضرار التي لحقت بالبنى الأساسية والتحتية في قطاع غزة، والتي يمكن أن تتمخض عن مصاعب لوجستية متعلقة بإعادة البناء وإعادة التأهيل؛

- تفشي الأمراض الناجم عن انهيار نظام الرعاية الصحية انهياراً يكاد يكون كاملاً والتعقيدات غير المتوقعة التي يمكن أن تنجم عن ذلك أثناء التنفيذ؛
- الذخائر غير المنفجرة، والأنقاض غير المزالة، والمباني غير المستقرة، التي يمكن أن تتسبب في تأخير تنفيذ الأنشطة ويمكن أن تحول دون تنفيذها وفقاً لجدول زمني محدد.

ضمان الاستدامة

ستسعى اليونسكو إلى ضمان الاستدامة عن طريق تعزيز الشعور بالمسؤولية عن الإمساك بزمام الأمور لدى الشركاء والمنتفعين وتشجيعهم على التواصل والمشاركة في التعلم المستدام، والترويج لنهج "إعادة البناء بشكل أفضل"، وتعزيز نتائج البرنامج من خلال حشد المزيد من الموارد وإقامة المزيد من الشراكات. وستتوقف مواصلة الأنشطة وتعزيزها واستنساخها، في الأجل القصير، على تغير الظروف الأمنية الراهنة ودعم الدول الأعضاء.

التآزر والتنسيق والتمويل المشترك

تدابير عاجلة منسقة على نطاق منظومة الأمم المتحدة لتلبية الاحتياجات

تتطلب تلبية احتياجات قطاع غزة تلبية عاجلة اتخاذ تدابير متكاملة منسقة تنسيقاً كبيراً على نطاق منظومة الأمم المتحدة. ويشكّل برنامج اليونسكو للمساعدة العاجلة لقطاع غزة جزءاً من تدابير منظومة الأمم المتحدة الأوسع نطاقاً الرامية إلى التصدي للأزمة الناجمة عن النزاع. ويشارك مكتب اليونسكو في رام الله مشاركة نشيطة في أنشطة فرق وأفرقة العمل المعنية التابعة للأمم المتحدة، وكذلك في التحضير للتقييم السريع للأضرار والاحتياجات المعتزم إجراؤه عندما تتيح الظروف ذلك بالتعاون مع البنك الدولي والاتحاد الأوروبي من أجل وضع إطار للإنعاش من عواقب النزاع. وتشارك اليونسكو مشاركة حثيثة في تنفيذ إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة وخطة العمل المشتركة الخاصة بهذا الإطار.

حشد المزيد من الشركاء والموارد

سيجري حشد الموارد المالية اللازمة لتمويل برنامج اليونسكو للمساعدة العاجلة لقطاع غزة حشداً تحفيزياً من خلال الحساب الفرعي المتعدد الجهات المانحة من أجل "الأنشطة الرامية إلى تلبية احتياجات قطاع غزة" (الحساب الخاص) لجمع المزيد من الأموال وتعزيز الشراكات المتعددة الأطراف. وستنسق اليونسكو تنسيقاً وثيقاً مع الشركاء التقنيين والماليين الرئيسيين على الصعيدين القُطري والدولي. وستنشر اليونسكو معلومات عن عمليات التقييم وأفضل الممارسات ومعلومات أخرى، وستبادر إلى التعاون مع الجهات المعنية من أجل المشاركة في إعداد تدابير برنامجية مؤثرة ومنسقة لتلبية الاحتياجات.

وسيضمن مكتب اليونسكو في رام الله، بدعم من فريق خبراء خاص مشترك بين القطاعات يعمل في مقر اليونسكو، تنسيق كل الأنشطة الممولة من الحساب الفرعي المذكور آنفاً تنسيقاً وثيقاً مع الأنشطة الممولة من خلال برامج اليونسكو الأخرى من أجل ضمان الاتساق البرنامجي والتكامل، وكذلك الاتساق في تقديم التقارير إلى الدول الأعضاء والجهات المانحة.

الملحق الثاني

تسلّمت الأمانة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، الرسائل المذكورة فيما يلي بشأن هذا البند:

التاريخ	المرسِل	الموضوع
١٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٤	السفير، المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى اليونسكو	الانتهاكات التي تستهدف الصحفيين
١٣ أيار/مايو ٢٠٢٤	رئيسة مجموعة الدول العربية في اليونسكو	جائزة اليونسكو/غييرمو كانو العالمية لحرية الصحافة
٩ تموز/يوليو ٢٠٢٤	السفير، المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى اليونسكو	الانتهاكات التي تستهدف الصحفيين
٢١ آب/أغسطس ٢٠٢٤	السفير، المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى اليونسكو	الانتهاكات التي تستهدف الصحفيين
٢٢ آب/أغسطس ٢٠٢٤	السفير، المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى اليونسكو	الهجمات على المؤسسات التعليمية